

الخصائص

فقد عرفت إذًا تركب مذهب أبي عثمان من قولي الرجلين .
فإن خففت همزة يُرَرَّءٍ قلت يريِّى فجمعت في اللفظ بين ثلاث ياءات والوسطى مكسورة .
ولم يلزم حذف الطَّرف للاستثقال كما حذف في تحقير أحوى إذا قلت : أُحَيِّى من قبَل أن
الياء الثانية ليست ياء مخرَّمة وإنما هي همزة مخففة فهي في تقدير الهمز . فكما لا تحذف
في قولك : يُرَرِّىءٍ كذلك لا تحذف في قولك : يُرَبِّى . ولو ردَّ عيسى كما ردَّ يونس للزمه
ألاَّ يصرف في النصب لتمام مثال الفعل فيقول : رأيت يريئى ويرىِّى وأن يصرف في الرفع
والجر على مذهب سيبويه حملا لذلك على صرف جوارى .

و (من ذلك) قول أبي عُمَرَ في حرف التثنية : إن الألف حرف الإعراب ولا إعراب فيها
وهذا هو قول سيبويه . وكان يقول : إن انقلاب الألف إلى الياء هو الإعراب . وهذا هو قول
الفرَّاء أفلا تراه كيف تركب له في التثنية مذهب ليس بواحد من المذهبين الآخرين